باريس وموسكو تصدران «اعلانا مشتركا» حول ايران.. والصين تبدي قلقها حيال الازمة

ايران لم تبدأ تشغيل أجهزة الطرد المركزي وستسحب كاميرات المراقبة التابعة للوكالة الذرية من مواقعها النووية

■ طهران ـ موسكو ـ بكين ـ رويترز ـ ا ف ب: قال مسؤول ايراني كبير لرويترز امس الثلاثاء ان ايران لم تبدأ بعد تشغيل أجهزة الطرد المركزي لانتاج اليورانيوم المخصب الذي يشتبه الغرب في ان طهران تريده لصنع اسلحة نووية.

وكانت ايران التي تقول انها لا تريد تخصيب اليورانيوم الا للدرجة المنخفضة اللازمة لتشغيل محطات الطاقة قد امرت باستئناف تخصيب اليورانيوم بعد ابلاغ مجلس الامن بشأنها في وقت سابق من الشهر الجاري. وقال المسؤول الايراني «لم يجر تشغيل أجهزة الطرد المركزي ولم يتم ضخ غاز فيها بعد».

ويضخ غاز سادس فلوريد اليورانيوم في اجهزة الطرد المركزي التي تنقي المادة من خلال الدوران بسرعة تفوق سرعة الصوت. واجهزة الطرد المركزي الايرانية موجودة في منشأة تحت الارض قرب بلدة نطنز في وسط البلاد. وقال المسؤول «انهم يجرون الاستعدادات. منشأة اوقفت عامين ونصف العام لا يمكن تشغيلها في ليلة واحدة. التقارير عن بدء تخصيب اليورانيوم غير صحيحة».

وكان جواد وعيدي المفاوض الايراني في المحادثات النووية قد ذكر من قبل أن العمل بدأ في تخصيب اليورانيوم لكنه قال انه ما زال في مرحلة تمهيدية.

كما اعلنت ايران امس الثلاثاء انها ستسحب كاميرات المراقبة التي وضعتها الوكالة الدولية للطاقة الذرية من مواقعها النووية، حسبما نقل التلفزيون الرسمي.

وقال محمد سعيدي نائب رئيس المنظمة الايرانية للطاقة الذرية «نقوم حاليا بما يلزم لازالة الكاميرات من بعض مواقعنا (النووية) والتي كانت وضعت في اطار البروتوكول الاضافي (لمعاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية)».

وكانت ايران وافقت اواخر العام 2003 على توقيع وتطبيق البروتوكول الاضافي الذي يسمح لمفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية باجراء عمليات تفتيش معمقة للمواقع النووية الايرانية.

لكنها قررت في الرابع من شباط (فبراير) تعليق التطبيق الطوعي للبروتوكول الاضافي ردا على قرار احاطة مجلس الامن الدولي علما بملفها النووي.

واضاف سعيدي ان التعاون بين ايران والوكالة الذرية سيتم فقط في اطار معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية، مما يعني ان مفتشي الوكالة لن يتمكنوا من زيارة المواقع النووية الايرانية بالحرية ذاتها. وقال «لن نقوم بأي شيء يذهب الى ابعد من معاهدة حظر الانتشار النووي».

وكانت طهران اكدت امس الثلاثاء استئناف عملية تخصيب اليورانيوم في مصنع نطنز رافضة تعليق «ابحاثها» في هذا المجال.

واعلن جواد وعيدي العضو في المجلس الاعلى للامن القومي والمكلف الملف النووي ان «الاعمال بدأت» في مصنع تخصيب اليورانيوم في نطنز (وسط).

وكانت مصادر دبلوماسية في فيينا مقر الوكالة الدولية للطاقة الذرية اعلنت ان ايران استأنفت اعمال التخصيب في ذلك الموقع.

لكن وعيدي رفض التعليق على التصريحات التي تقول ان الايرانيين بدأوا عملية التخصيب في حد ذاتها بضخ غاز هكزافلورور اليورانيوم في اجهزة الطرد.

وقال للصحافيين بعد كلمة القاها امام جمعية اسلامية لتلاميذ طهران «لا يمكنني ان اجيبكم بشأن هذه المسائل التقنية». واكد انه «غير مقبول ان نتوقف عن ابحاثنا» معتبرا ان «جوهر البرنامج النووي هو تخصيب» اليورانيوم.

الى ذلك اصدرت باريس وموسكو امس الثلاثاء «اعلانا مشتركا حول المسائل النووية» يدعو ايران الى «الالتزام الكامل» بواجباتها، خلال لقاء بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس الوزراء الفرنسي دومينيك دو فيلبان في الكرملين.

وجاء في الاعلان المشترك الموزع على الصحافة ان «فرنسا واتحاد روسيا موحدان في تصميمهما على ايجاد حل لما يترتب عن البرنامج النووي الايراني على صعيد انتشار الاسلحة النووية».

وتخشى الدول الغربية، والولايات المتحدة خصوصا، ان تستخدم ايران البرنامج النووي المدني غطاء لرنامج عسكري يهدف الى صنع القنبلة النووية.

واعربت موسكو وباريس عن «ارتياحهما للعمل المشترك الايجابي الذي قامت به المانيا وفرنسا وبريطانيا والممثل الاعلى للسياسة الاوروبية واتحاد روسيا للسعي الى حل دبلوماسي للملف النووي الايراني». وتابع الاعلان ان البلدين «يدعوان ايران الى الالتزام الكامل للقرار الصادر عن مجلس الحكام في شباط (فبراير) ولمطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية ومنها التعليق التام لجميع النشاطات المرتبطة بالتخصيب واعادة تحويل» اليورانيوم.

واقر بوتين ودو فيلبان «بالحقوق المشروعة للشعب الايراني في تطوير برنامج كهربائي نووي آمن ودائم يتم اثبات اهدافه السلمية طبقا لالتزامات ايران بموجب معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية».

وجاء في الاعلان ايضا «من خلال وضع حد فعلي وطويل المدى لقلق الاسرة الدولية، ستفتح ايران الطريق امام التعاون الدولي الضروري لتطوير برنامج مماثل».

وشدد البلدان على ان الاقتراح الروسي بتخصيب اليورانيوم في روسيا «يحظى بتأييد واسع من الاسرة الدولية ويسمح بتحقيق تقدم في هذا الاتجاه».

وكانت طهران اظهرت ترددا حيال هذا الاقتراح فقبلت بداية بعقد لقاء لمناقشة الموضوع في 16 شباط (فبراير) في موسكو، ثم قررت تأجيل الموعد مشددة على رغبتها في تخصيب اليورانيوم على اراضيها، لكنها قبلت بارسال وفد الى موسكو في 20 شباط (فبراير).

كما اعلنت الصين امس الثلاثاء قلقها حيال تطورات الازمة النووية الايرانية ودعت مرة اخرى الى حل دبلوماسي لهذه المسألة.

وقال متحدث باسم وزارة الخارجية الصينية ان «الوضع الحالي يقلقنا» في وقت اعلنت فيه ايران استئناف انشطة تخصيب اليورانيوم مؤكدة ان وقف «ابحاثها» في هذا المجال امرا «غير مقبول».

ومن جهته دعا الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان الاثنين ايران الى اتخاذ قرارات على وجه السرعة لاستئناف الحوار بشأن ملفها النووي، محذرا بعد لقاء مع الرئيس الامريكي جورج بوش من مخاطر «تصعيد» في الازمة الحالية.

وعبر عنان عن امله بان تصدر عن ايران بحلول موعد الاجتماع والتقرير المقبلين للوكالة الدولية للطاقة الذرية في مطلع اذار (مارس) «مؤشرات وقرارات تدل على ان المفاوضات لم تتعطل وان في وسع الطرفين العودة الى طاولة (المفاوضات) وايجاد مخرج للازمة».

وقال في مؤتمر صحافي مقتضب مع الرئيس الامريكي في المكتب البيضاوي من البيت الابيض «آمل الا يتخذ اي قرار يؤدي الى تصعيد في الوضع».

وادلى عنان بتصريحاته في وقت بدا ان مثل هذه القرارات قد اتخذت.

ومن عمان اكد وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير في عمان امس الثلاثاء ان التماسك الدولي يجب ان يكون غالبا في مواجهة التحدي الايراني.

وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره الاردني عبد الاله الخطيب ان «بريطانيا وفرنسا والمانيا حاولت القيام بعمل يسمح بالتخفيف من طموحات ايران النووية لكننا لم ننجح للاسف».

واضاف «يجب ان يكون التماسك الدولي غالبا في مواجهة هذا التحدي كما اننا نعمل من اجل تحقيق هذا الهدف».

بوتين لدى لقائه وزير الخارجية الفرنسي

مشروع نص في الامم المتحدة يحظر الاساءة للديانات على خلفية قضية رسوم النبي

مصر تحاول اقناع الاتحاد الاوروبي بتأييد قرار دولي يرفض ازدراء الاديان

■ القاهرة ـ جنيف ـ كوبنهاغن ـ ا ف ب ـ رويترز: تحاول مصر الحصول على تأييد الاتحاد الاوروبي لمشروع قرار يصدر عن الامم المتحدة يرفض «ازدراء الاديان» كمخرج للازمة التي اثارتها الرسوم «المسيئة للنبي محمد» في العالم الاسلامي.

وقال وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط امس الثلاثاء في مؤتمر صحافي مشترك مع الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا انه «اجرى حديثا ممتدا» مع الدبلوماسي الاوروبي حول مشروع قرار للامم المتحدة يحظر «ازدراء الاديان».

واوضح ابو الغيط «ان هناك فرصا لصياغة مواقف مشتركة لتجاوز هذا الوضع والتوصل الى توافق».

وتابع ان دول الاتحاد الاوروبي سبق ان اعترضت على قرار يدين «ازدراء الاديان» اعتمدته الجمعية العامة للامم المتحدة بأغلبية 101 عضو في 30 تشرين الاول (اكتوبر) الماضي.

واكد انه «يأمل ان يتم اعتماد قرار اخر بالاجماع وان يوافق عليه الاتحاد الاوروبي».

واضاف ابو الغيط «علينا ان نصل الى تفاهم حول عدم الاعتداء من طرف على طرف وعدم السماح باهانات من طرف الى اخر وان نضع البشرية على طريق التسامح والتعايش السلمي من خلال الامم المتحدة».

وفي جنيف، اعلنت الامم المتحدة ان 57 دولة اسلامية تقدمت بمشروع نص يهدف الى «حظر حالات عدم التسامح والتمييز والتحريض على الكراهية او العنف» ويدين «اهانة الاديان والانبياء» ويعتبر ان مثل هذه الاهانة «لا تتوافق مع حرية التعبير».

وترغب الدول الاسلامية في ان يتم ادماج هذا النص في مشروع قرار انشاء مجلس لحقوق الانسان يحل محل لجنة حقوق الانسان في الامم المتحدة القائمة حاليا.

وتدعو الدول الى ادراج هذه المسودة في مشروع القرار الذي ينص على اقامة مجلس حقوق الانسان ليحل محل مفوضية حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وتنص المسودة على «حظر حالات عدم تقبل الاخر والتمييز والتحريض على الكراهية والعنف التي تنتج عن اي عمل موجه ضد ديانات وانبياء ومعتقدات، يهدد حقوق الانسان والحريات الاساسية».

وتعتبر الوثيقة ان «الاساءة الى ديانات او انبياء يتعارض مع حرية التعبير»، مشيرا الى انه يترتب على الدول والمنظمات ووسائل الاعلام «مسؤولية تشجيع تقبل القيم الدينية والثقافية واحترامها».

من جانبه لم يستبعد سولانا بعد لقاء صباح امس مع الرئيس المصري حسني مبارك ان يتم التوصل الى توافق «ربما في اطار مجلس حقوق الانسان» الذي سيتم انشاؤه في الامم المتحدة.

واكد ان محادثاته مع مبارك تطرقت الى وسائل تطبيق المبادىء التي وردت في بيان مشترك صدر قبل اسبوع عن الاتحاد الاوروبي والامم المتحدة ومنظمة المؤتمر الاسلامي.

وقال هذا البيان «نحن نعتقد ان حرية الصحافة تتطلب حسا بالمسؤولية ويجب ان تحترم معتقدات ومبادئ كل الاديان».

واعتبر سولانا ان هذه المبادىء يمكن وضعها موضع التطبيق من خلال آليات متعددة «وربما في اطار مجلس حقوق الانسان» في الامم المتحدة.

واكد سولانا مجددا ان اوروبا «لا تريد اهانة احد» وان «مواطني وقادة اوروبا يكنون الاحترام» للاسلام والمسلمين.

كما التقى سولانا شيخ الازهر محمد سيد طنطاوي الذي اكد انه اعرب له عن غضب المسلمين جميعا.

وقال طنطاوي للصحافيين ان سولانا «جاء ليقدم الاعتذار عما حدث وقد شكرناه وبينا له ان المسلمين يحبون كل الانبياء ومحبتنا لسيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم اشد من محبتنا لانفسنا ودفاعنا عن افضل الخلق سيدنا محمد اشد من دفاعنا عن انفسنا واموالنا واعراضنا وعن كل شيء في هذه الدنيا».

واوضح انه طالب سولانا «بصدور قرار عن الامم المتحدة يكون ملزما لجميع الدول الاسلامية وغير الاسلامية بعدم الاساءة الى الانبياء والرسول بصفة خاصة وان تكون هناك عقوبات رادعة لمن يسيء الى الانبياء».

واضاف «قلت له اننا غاضبون.. غاضبون.. غاضبون».

ولكن شيخ الازهر اعتبر بشكل ضمني ان الاعتذار عن الرسوم المسيئة للنبي محمد يمكن ان يكون كافيا.

وقال ردا على سؤال «اذا كان الاعتذار غير كاف قولوا لنا ما هو الكافي».

واشار الى ان اساءات وجهت «للنبي عيسى في اوروبا ولم يرد عليها المسيحيون».

وانتقد سولانا مقاطعة السلع والمنتجات الاوروبية في الدول الاسلامية، معتبرا انها «ليست الحل لمشكلة ثقافية».

ورد وزير الخارجية المصري عليه مشددا على ان «المقاطعة شعبية وليست حكومية».

الى ذلك دافع رئيس المفوضية الاوروبية جوزيه مانويل باروزو امس الثلاثاء عن الدنمارك في قضية الرسوم الكاريكاتورية المسيئة للنبي محمد مؤكدا «لا مساومة في حرية التعبير».

وقال باروزو في حديث نشرته امس الثلاثاء صحيفة «برلينغسكي تيديندي» المحافظة «ان حرية التعبير ليست بالنسبة لنا موضع مساومة لانها من القيم الاساسية في مجتمعنا الاوروبي المنفتح والديمقراطي».

واكد «انه يتفهم ان تثير هذه الرسوم استياء وسخطا لدى العديد من المسلمين في العالم». لكنه اضاف «اؤكد في الوقت نفسه ان مبدأ عدم اللجوء الى العنف وحرية التعبير امر حاسم بالنسبة للنظام الديمقراطي».

ووصف باروزو الهجمات على السفارات الدنماركية في دمشق وبيروت وطهران بأنها «غير مقبولة اطلاقا». واضاف «لذلك نؤكد تضامننا مع الدنمارك. ما جرى غير منصف» لان «لدى الدنمارك تقاليد انفتاح وتسامح وكذلك مساعدة للاخرين وحوار وثقافة».

وصرح باروزو لصحيفة «بوليتيكن» (وسط يسار) انه «يستحيل قيام بلد حر بدون صحافة حرة. المبالغة في الحرية افضل من غيابها». واضاف «ليست السلطات التي تقرر ما يجب نشره ولا انا. المعادلة يجب ان تأتي من الصحافة ذاتها».

ولم يشأ رئيس المفوضية التعليق على الطريقة التي ادار بها رئيس الحكومة الدنماركية اندرس فوغ راسمونسن الازمة و خصوصا رفضه استقبال سفراء احدى عشرة دول اسلامية في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي كانوا يحتجون على هذه الرسوم والاجواء المناهضة للمسلمين السائدة في البلد. واكتفى بالقول «انه موضوع حساس جدا جدا».

الرئيس مبارك لدى استقباله المبعوث الاوروبي خافيير سولانا

وزير الخارجية السعودي يأمل بانهاء قضية الرسوم بما يمنع تكرارها مستقبلا

■ الرياض ـ اف ب: امل وزير الخارجية السعودية الامير سعود الفيصل امس الثلاثاء بعد اجتماعه في الرياض بوزير الخارجية الهولندي برنار بوت، باتخاذ «اجراءات» تنهي قضية الرسوم المسيئة الى النبي محمد بما يمنع تكرارها مستقبلا.

واوضح الفيصل اثر اللقاء الذي تطرق الى سبل انهاء هذه الازمة «تحدثنا طويلا عن العلاقة الاوروبية العربية وأملنا في ان يكون هناك اجراءات لانهاء مشكلة الرسوم بطريقة تمنع تكرارها في المستقبل لعدم تعكير العلاقات الاوروبية العربية». واشار الوزير الهولندي الى ان قضية الرسوم كانت ضمن «المباحثات البناءة جدا» التي اجراها مع الفيصل.

وتأتي زيارة الوزير الهولندي غداة زيارة الممثل الاعلى للسياسة الخارجية في الاتحاد الاوروبي خافيير سولانا للسعودية ومناقشته مع وزير الخارجية السعودي تهدئة الازمة الناجمة عن نشر الرسوم.

والتقى سولانا ايضا الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلي في مستهل جولة له في الشرق الاوسط.

محتجون يرشقون السفارة الالمانية في ايران بالحجارة

معهد اسلامي الماني يدعو احمدي نجاد الى زيارة اوشفيتز

■ برلين ـ طهران ـ اف ب ـ رويترز: انتقد معهد الماني لمسلمين مساء الاثنين الرئيس الايراني محمود احمدي نجاد لتصريحاته حول محرقة اليهود في الحرب العالمية الثانية، داعيا الرئيس الايراني الى زيارة موقع اوشفيتز بنفسه «اذا كانت لديه الشجاعة لذلك».

وقال متحدث باسم معهد «انستيتوت اسلام ـ ارشيف ـ دويتشلاند» لوكالة الانباء الالمانية الكاثوليكية (كا ان آ) انه «في هذا المكان الرهيب يمكنه ان ينكر من جديد محرقة اليهود اذا كان يملك الشجاعة لذلك».

واضاف المتحدث ان احمدي نجاد بانكاره المحرقة، لا يمس ذكرى اليهود الذين كانوا ضحايا المحرقة بل يضر ايضا بذكرى حوالي مئتي الف من الغجر والعرب الذين قتلوا في «معسكر الغجر» في اوشفيتز بيركيناو وغيره من معسكرات الاعتقال.

وتابع ان تبني رئيس دولة اسلامية المعاداة النازية للسامية «عار على كل مسلمي العالم».

ومعهد «انستيتوت اسلام ـ ارشيف ـ دويتشلاند» الذي اسس في 1927 هو اقدم هيئة اسلامية في المانيا.

وهو يسعى الى حماية ارشيف الجالية الاسلامية منذ القرن الثامن عشر وتشجيع الحوار بين مسلمي المانيا والطوائف الدينية الاخرى.

ومن جهة اخرى ألقى بضع عشرات من المحتجين حجارة ومفرقعات نارية على السفارة الالمانية في طهران اليوم الثلاثاء احتجاجا على نشر صحف أوروبية رسوما تسيء للنبي محمد.

وردد المحتجون ومعظمهم من طلبة المعاهد الدينية «ألمانيا.. أنت فاشية وخادمة للصهيونية». وقال مراسل رويترز ان الحجارة والمفرقعات لم تلحق فيما يبدو ضررا كبيرا بمبنى السفارة.

تقرير دولي عن التعذيب في غوانتانامو يدعو الى اغلاق المعتقل

الامم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد:

ذكرت مسودة تقرير حصلت عليها رويترز أن خمسة خبراء في حقوق الانسان تابعين للامم المتحدة حثوا الولايات المتحدة على اغلاق سجنها الحربي في خليج غوانتانامو بعدما خلصوا الى ان عملية التغذية القسرية للسجناء المضربين عن الطعام وبعض أساليب الاستجواب تصل الى التعذيب.

واتهم التقرير غير النهائي وجاء في 38 صفحة الولايات المتحدة بتحريف القانون الدولي بحرمان السجناء من حقوق مشروعة منها عدم السماح لهم باختيار محاميهم وتعيين ضباط تحقيق لديهم «مستوى محدود من المعرفة القانونية».

ونشر التقرير أولا في صحيفة (لوس انجليس تايمز) في طبعتها الاثنين وحصلت عليه رويترز.

ودانت الولايات المتحدة مسبقا التقرير معتبرة ان هذه الوثيقة التي ما زالت مسودة، ترتكز الى «اقاويل نقلت» لان ايا من محققي المنظمة الدولية لم يزر سجن القاعدة.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية شون ماكورماك «اطلب من الناس عندما يسمعون معلومات عن هذا التقرير ويطلعون عليه ان يأخذوا في الاعتبار ان ايا من معديه لم يتوجه الى غوانتانامو».

ووضع التقرير بعد تحقيقات استمرت 18 شهرا أمرت باجرائها لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة واستند الى مقابلات قام بها المحققون مع سجناء سابقين ومحاميهم وأسرهم ولم يشمل مقابلات أجريت بالمعتقل.

ورفض الفريق التابع للامم المتحدة دعوة للقيام بجولة في القاعدة البحرية الامريكية بخليج غوانتانامو بكوبا حيث يحتجز أكثر من 500 شخص منذ هجمات 11 ايلول (سبتمبر) 2001.

وجاء الرفض لان الفريق منع من اجراء مقابلات مع السجناء. وقال التقرير «يجب على حكومة الولايات المتحدة أن تغلق منشآت الاحتجاز في خليج غوانتانامو دون ابطاء». واضاف أنه ينبغي على الولايات المتحدة تقديم جميع السجناء في معتقل غوانتانامو للمحاكمة على أرض أمريكية أو «اطلاق سراحهم».

وتابع التقرير أن ظروفا قاسية منها وضع السجناء في الحبس الانفرادي أو تعريتهم أو تعريضهم لدرجات حرارة عالية أو تهديدهم بالكلاب يمكن ان تصل الى حد التعذيب اذا استخدمت بشكل متزامن.

وتسببت عمليات التغذية القسرية للسجناء المضربين عن الطعام في المعتقل من خلال أنابيب يتم ادخالها من الانف في آلام شديدة ونزف وقيئ.

وقال التقرير مستندا الى صور وشرائط فيديو ان بعض السجناء الذي نقلوا الى غوانتانامو قيدوا وربطوا بسلاسل ووضعت أكياس على رؤوسهم وركلوا وجردوا من ملابسهم.

واضاف «العنف المفرط الذي استخدم في كثير من الحالات خلال عملية النقل... والتغذية القسرية للمعتقلين المضربين عن الطعام يجب أن ينظر اليه على أنه يصل الى حد التعذيب».

وفي واشنطن انتقد شون مكورماك المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية مسودة التقرير الذي أعده خبراء الامم المتحدة واعتبره مجرد اقاويل.

وأضاف مكورماك «مجرد قرارهم عدم قبول العرض المقدم من حكومة الولايات المتحدة للذهاب الى خليج غوانتانامو لا يمنحهم تلقائيا الحق في نشر تقرير ما هو الا مجرد أقاويل ولا يستند الى حقائق».

وصرح مسؤول أمريكي كبير تحدث شريطة عدم الكشف عن اسمه بأنه ما كان ينبغي أن يعتمد المحققون على سجناء سابقين في الحصول على معلومات. وأضاف المسؤول لرويترز «نعرف من كتيبات القاعدة انهم تدربوا على ادعاء التعرض لانتهاكات ولظروف سيئة في المعتقل... الافتقار الى الدقة في هذا التقرير يبدو أنها تقوض بالفعل مصداقيته الكاملة».

افغانستان تطالب باكستان بملاحقة زعماء الحركة

طالبان: الهجمات ستزيد والامريكيون «لا حول لهم»

■ سبين بولدك ـ كابول (افغانستان) ـ رويترز: قال أحد قادة حركة طالبان الافغانية امس الثلاثاء ان الحركة ستصعد هجماتها على القوات الحكومية والاجنبية مع حلول الربيع الشهر المقبل.

وأعلنت طالبان مسؤوليتها عن تفجير الاثنين قال الجيش الامريكي أنه أسفر عن مقتل أربعة من قواته. بينما قالت طالبان ان تسعة جنود أمريكيين قتلوا وان القوات الامريكية «لا حول لها» في مواجهة هذه الهجمات.

وقال الملا محمد حسن رحماني الحاكم السابق لاقليم قندهار لرويترز في اتصال من هاتف يعمل بالاقمار الصناعية من مكان غير معروف «هجمات طالبان ستزيد بدرجة أكبر مع انحسار برد الشتاء».

وعادة ما تتراجع حدة القتال في افغانستان خلال فصل الشتاء عندما يغلق الجليد الممرات الجبلية. لكن العنف تصاعد في الاشهر القليلة الماضية وشهدت البلاد 15 تفجيرا انتحاريا منذ تشرين الثاني (نوفمبر). وقال الجيش الامريكي ان طالبان غيرت من تكتيكها وزادت من شن هجمات بقنابل تزرع على جانب الطريق وبمفرجين انتحاريين ضد الاهداف السهلة.

وأعلن الجيش الامريكي ان الجنود الاربعة قتلوا في انفجار استهدف عربتهم الهمفي في اقليم ارزكان بوسط البلاد. وقال متحدث اقليمي ان مقاتلين يشتبه انهم من طالبان احرقوا مدرسة في الاقليم بشرق البلاد في احدث هجوم على جهود الحكومة المدعومة من الولايات المتحدة لتعزيز التعليم.

واصيب احد الحراس في هجوم الليلة قبل الماضية. وجاء تصاعد العنف في الوقت الذي تحضر فيه دول حلف شمال الاطلسي بقيادة بريطانيا وكندا وهولندا لتوسعة قوة حفظ السلام.

وفي الوقت نفسه تأمل الولايات المتحدة في سحب ثلاثة الاف من قواتها البالغ قوامها أكثر من 18 الفا والتي تعمل في تشكيل مستقل ضد مقاتلي طالبان.

ويقول مسؤولون عسكريون أمريكيون ان طالبان غيرت اسلوبها منذ أن تكبدت خسائر كبيرة في اشتباكات في أوائل الصيف الماضي وزادت الان من استخدام القنابل المزروعة على جانب الطريق والتفجيرات الانتحارية ضد أهداف سهلة.

لكن رحماني قال ان طالبان ازدادت قوة منذ أن أطاحت بها القوات الامريكية والافغانية المعارضة بعد هجمات 11 أيلول (سبتمبر) عام 2001 وان المفجرين الانتحاريين يساهمون في اخراج القوات الامريكية.

وقال «القوات الامريكية أصبحت بلا حول ولا قوة أمام هجمات طالبان الانتحارية وهجماتها الاخرى».

وأضاف «طالبان تكبد القوات الامريكية خسائر كبيرة في الرجال والعتاد وأمريكا تخفض قواتها لاخفاء جبن قواتها وفشلها».

وقال ان نشر نحو ثلاثة الاف جندي بريطاني في جنوب أفغانستان في وقت لاحق هذا العام سيعطي طالبان المزيد من الاهداف لضربها. وأضاف «زيادة القوات الاجنبية سيوفر لطالبان اهدافا سهلة ويسهل عليها الهجوم وتكبيد الخسائر».

الى ذلك قال مسؤولون امس الثلاثاء ان الرئيس الافغاني حميد كرزاي سيطلب من دولة باكستان المجاورة التعامل مع مشكلة طالبان بنفس الهمة التي تعاملت بها مع مشكلة القاعدة لدى زيارته لاسلام اباد هذا الاسبوع.

ورغم انهما حلفاء في الحرب التي تقودها الولايات المتحدة على الارهاب الا ان العلاقة بين افغانستان وباكستان ظلت دوما محل اختبار منذ استقلال باكستان عن بريطانيا عام 1947.

وقال رانجين دارفار سبانتا مستشار الرئاسة الافغانية في الشؤون الخارجية «السيد كرزاي سيشرح ان شعب افغانستان يريد نهاية للارهاب ولم تشن (باكستان) حملة حاسمة في هذا الصدد».

وقال سبانتا لرويترز «احد المطالب هو ان تتحرك باكستان بنفس الحماس في اعتقال اعضاء طالبان كما فعلت في حملتها على القاعدة».

وستتمركز القوات البريطانية في اقليم هلمند في حين ستتمركز القوات الهولندية في اقليم ارزكان حيث قتل الجنود الامريكيون أمس الاول. وستنشر كندا كذلك نحو 2000 جندي في قندهار وهي بؤرة قتال أخرى في الجنوب. ويقول أغلب الافغان انهم يحتاجون للقوات الاجنبية في بلادهم لتحقيق الامن.

قتيلان في تظاهرة احتجاج على الرسوم الكاريكاتورية في باكستان

لاهور (باكستان) ـ ا ف ب ـ رويترز: اعلنت الشرطة الباكستانية ان شخصين قتلا بالرصاص خلال تظاهرة ضد الرسوم الكاريكتورية للنبي محمد امس الثلاثاء في مدينة لاهور شرق باكستان. وقال شهود عيان ان المتظاهرين قتلا على يد حراس امن تابعين لشركة خاصة حين كانا يحاولان احراق فرع مصرفي في وسط لاهور.

واوضح مسؤول في الشرطة المحلية محمد اسلام لوكالة فرانس برس ان «جثتي القتيلين نقلتا الى المستشفى».

من ناحية اخرى، هاجم بعض المتظاهرين مطعمي «ماكدونالدز» و«بيتزا هات» وفندق «هوليدي ان» في وسط لاهور، فحطموا واجهاتها واحرقوا السيارات الراكنة بالقرب منها.

ووقع حريق في احدى غرف الطابق الارضي للبرلمان المحلي في ولاية البنجاب، حيث استخدمت الشرطة قنابل مسيلة للدموع لرد المتظاهرين.

وقال مراسلو رويترز في الموقع انه أمكن ابعاد الطلاب بعد أن اقتربوا من المفوضية السامية الهندية القريبة من المفوضية السامية البريطانية. وهشموا زجاج نوافذ سيارات وبنك ستاندارد تشارترد البريطاني.

وردد الطلاب الذين تراوحت اعدادهم بين 300 و400 طالب شعارات منها «تسقط الدنمارك» و«اطردوا السفراء الاوروبيين».

وقبل ان يدخل الطلاب الحي الدبلوماسي مزقوا صورا للرئيس الباكستاني برويز مشرف والبيجوم خالدة ضياء رئيسة وزراء بنغلادش التي تزور البلاد ورددوا هتافات تتهمهما بالخيانة.

ويضم الحي الدبلوماسي العديد من السفارات الاوروبية والسفارة الامريكية ولكنه لا يضم سفارة الدنمارك. وهو محاط بسياج وحواجز وتحرسه قوات شرطة مسلحة.

ولم تحاول الشرطة منع الطلاب عند مدخل الحي لكنها أطلقت الغاز المسيل للدموع عندما اقتربوا على بعد بضع مئات من الامتار من مقر البعثة الهندية.

واستخدمت مدافع المياه كذلك لتفريق الطلاب المحتجين في الطريق الرئيسي خارج الحي حيث تقع وزارة الخارجية والسفارة الفرنسية. وبدا متحدث باسم المفوضية السامية الهندية شديدة التحصين وهو ليس على علم بالاحتجاج وقال «كل شيء على ما يرام هنا. ليس هناك مشكلة».

15 جريحا في اعتداء اسطنبول

■ اسطنبول ـ اف ب: افادت وكالة انباء الاناضول التركية شبه الرسمية امس الثلاثاء ان 15 شخصا اصيبوا بجروح اثنان منهم اصابتهما بالغة مساء الاثنين في الاعتداء بالقنبلة الذي وقع في اسطنبول وتبنته مجموعة كردية مسلحة. وكان حاكم اسطنبول معمر غولر افاد في حصيلة سابقة الاثنين عن وقوع ما لا يقل عن ستة جرحى في الاعتداء الذي وقع في الشطر الاوروبي من اسطنبول.

واعلنت مجموعة «صقور الحرية في كردستان» القريبة من حزب العمال الكردستاني (انفصاليون اكراد في تركيا) مسؤوليتها عن الهجوم الذي استهدف متجرا تابعا لسلسلة مطاعم يملكها نائب عن حزب العدالة والتنمية الحاكم. وافادت وسائل الاعلام ان المتفجرات التي عثر عليها في موقع التفجير من نوع ايه ـ 4 الذي يستخدمه المتمردون الاكراد بصورة اجمالية.

ونقلت الشبكات التلفزيونية عن مصادر في الشرطة احتمال ان يكون الاعتداء نفذ في ذكرى اعتقال الزعيم الكردي المتمرد عبدالله اوجلان في 15 شباط (فبراير) 1999.

وحكم بالسجن المؤبد على اوجلان زعيم حزب العمال الكردستاني الذي يخوض منذ 1984 كفاحا مسلحا من اجل استقلال جنوب شرق الاناضول حيث غالبية كردية، اسفر عن سقوط 37 الف قتيل.

ويؤكد حزب العمال الكردستاني ان مجموعة «صقور الحرية في كردستان» تتألف من عناصر قدامى منشقين.

لكن الشرطة التركية تعتبر المجموعة اسما وهميا لحزب العمال الكردستاني يستخدمه لشن عمليات وتجنب ادانة المجموعة الدولية.

وسبق ان تبنت المجموعة اعتداء بالقنبلة استهدف مقهى انترنت في اسطنبول الخميس واوقع قتيلا و15 جريحا.

مشرعون أوروبيون يضعون خططا للتحقيق في «معسكرات سي.اي.ايه»

■ ستراسبورغ (فرنسا) ـ رويترز: وضع مشرعون أوروبيون خططا للتحقيق في مزاعم بأن وكالة المخابرات المركزية الامريكية (سي.اي.ايه) كانت تدير سجونا سرية في 25 دولة أوروبية ودرسوا قائمة بأسماء أشخاص قد يستدعونهم للاستجواب منهم مدير الوكالة. وشكل البرلمان الاوروبي لجنة مؤقتة الشهر الماضي للبحث في تقارير اعلامية تزعم بأن المخابرات الامريكية قامت بعمليات خطف وتنظيم رحلات جوية نقلت فيها سجناء وأدارت مراكز اعتقال سرية في أوروبا.

وقال كلاوديو فافا المشرع البارز بالبرلمان الاوروبي في الاجتماع الثاني للجنة الذي عقد مساء الاثنين ان خطوة أولى ستكون سماع أعضاء في المنظمات المدافعة عن حقوق الانسان والصحف التي أوردت هذه المزاعم.

وقال فافا «يتعين ان نتحدث مع ممثلين عن الادارة الامريكية للاطلاع على اساليب العمليات التي نفذت في اطار الحرب على الارهاب» وأضاف «لكننا نحتاج أولا الى التحقق ممن في الادارة الامريكية سيكون على استعداد للتعاون».

واثار أعضاء اللجنة امالا كبارا الشهر الماضي بقولهم انهم يريدون ان يشهد وزير الدفاع دونالد رامسفيلد ووزيرة الخارجية كوندوليزا رايس وسلفها كولن باول بشخصهم. واقترح المشرعون كذلك سؤال مسؤولين من دول أوروبية على صلة بالمزاعم مثل المانيا وبولندا ومولدوفا وبريطانيا. واقترح فافا في مسودة قائمة بالاشخاص المطلوب استدعاؤهم حصلت عليها رويترز الاتصال «بممثل عن الادارة الامريكية (الحالية أو السابقة)» لكنها لم تورد أسماء.

وأبلغ فافا اللجنة من تقارير أخبارية أشارت الى ان رايس قد ترحب بالادلاء بشهادتها وان باول «من المحتمل» ان يقبل.

وتضم مسودة القائمة التي مازال يتعين أن يوافق عليها جميع أعضاء اللجنة بورتر جوس مدير سي.اي.ايه ومايكل شور الرئيس السابق للوحدة المختصة بأسامة بن لادن في الوكالة والذي يوصف بأنه مهندس نظام تسليم اشخاص الى معتقلات تديرها المخابرات الامريكية.

وتضم القائمة كذلك ريتشارد كلارك وفينسينت كانيستراروا المسؤولين السابقين عن مكافحة الارهاب في الولايات المتحدة. وفي تطور مستقل بدأ المجلس الاوروبي وهو هيئة رقابية مدافعة عن حقوق الانسان مقرها ستراسبورج كذلك تحقيقا خاصا به.

وحث فرانكو فراتيني مفوض العدل بالاتحاد الاوروبي الدول الاعضاء في الاتحاد على الرد على استبيانات يعدها المجلس تسأل عن رحلات طيران مزعومة خاصة بـ «سي.اي.ايه» قبل يوم 21 شباط (فبراير).